الانسان من ماءمهين وكونه ضعيف في حال الطفوليه والضعف الثاني
الاخير هو الهرم وقوي بفتح الضاد وضمها وهما لغتان **ما لبثوا**
غير ساعة هذا جواب القسم ومعناه انهم يحلفون انهم ما لبثوا
في القبور تحت التراب الا ساعة او ما لبثوا في الدنيا الا ساعة
وذلك لاستقصار تلك المدة **كذلك كانوا يؤفكون** اي مثل هذا
الصرف كانوا يصرفون في الدنيا عن الصدق والتحقيق حتى
يروا الاشيا على غير ما هي عليه **وقال الذين اوتوا العلم**
والايمان هم الملايكة او الانبيا او المومنون رد وا مقالة الكفار
التي حلفوا عليها **في كتاب الله** يعني اللوح المحفوظ او علم الله
والمجرور على هذا يتعلق بقوله لبثتم وقيل يعني القران فعلى
هذا يتعلق هذا المجرور بقوله اوتوا العلم وفي الكلام تقديم
وتاخير وتقديره على هذا قال الذين اوتوا العلم في كتاب الله
اي العلما بكتاب الله وقولهم لقد لبثتم خطاب للكفار وقولهم
فهذا يوم البعث تقدير لهم وهو في المعنى جواب لشرط مقدر
تقديره ان كنتم تنكرون البعث فهذا يوم البعث **ولاكنكم**
كنتم لا تعلمون من العتبى بمعنى الرضا اي لا يرضون وليس استقبل
هنا للخطاب **ان وعد الله حق** يعني ما وعد من النصر على الكفار
ولا يستخفنك من الخفة اي لا تضطرب لكلامهم

سورة لقمان

الكتاب الحكيم ذكر في يونس **ومن الناس من يشتري لهو الحديث**
هو الغنى وفي الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
شراء المغنيات وبيعهن حرام وقرا هذه الاية وقيل نزلت في
قريش اشترى جارية مغنية تغني بهجا رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاشترى على هذا حقيقة وقيل نزلت في النضر بن الحارث
وكان قد تعلم اخبار فارس فقال هو لهو الحديث وشرا لهو الحديث

استجابه

استجابه وسماعه فالشرا على هذا مجاز وقيل لهو الحديث الطبل
وقيل الشرك ومعنى التعظيم ذلك كله وظاهر الاية انه يومن اضاف
الى كفر واستخفاف بدليل قوله ليضل عن سبيل الله الاية وان المراد
شخص معين لوصفه بعد ذلك باوصاف **بغير عمد ترونها**
ذكر في الرعد **ان تميد بكم** اي لئلا تميد بكم **لقمان** رجل ينطق
بالحكمة واختلف هل هو نبي ام لا وفي الحديث لم يكن لقمان نبيا
ولكن كان عبدا كثير التفكر حسن اليقين احب الله فاحبه فمن عليه بالحكمة
روي انه كان ابن اخت ايوب او ابن خالته وروي انه كان قاضيا
في بني اسرايل واختلف في صناعته فقيل كان نجارا وقيل
خياطا وقيل راعي غنم وقيل كان اسود كافرا فما زال يوصيه
حتى اسلم وروي ان اسم ابنه كان **ووصينا الانسان** هذه
الاية والتي بعدها اعتراض في اثنا وصية لقمان لابنه على وجه
التاكيد لما في وصية لقمان من النهي عن الشرك بالله ونزلت الاية
في سعد بن ابي وقاص وامه حسبما ذكرنا في العنكبوت **حملته**
امه وهنا على وهن اي ضعفا على ضعف لان الحمل كلما عظم ازداد
الحامل به ضعفا وانتصاب وهنا بفعل مضمر تقديره يضعف
وهنا **وفصاله** اي فطامه واشار بذلك الى غاية مدة الرضاع
ان اشكر تفسير للوصية واعترض بينهما وبين تفسيرها بقوله
وحمله وفصاله في عامين ليبين ما يكابده الام بالولد مما يوجب
عظيم حقها ولذلك كان حقها اعظم من حق الاب **يا بني** الاية رجع
الى كلام لقمان والتقدير وقال لقمان يا بني **مثقال حبة من خردل**
اي وزنا والمراد بذلك ان الله ياتي بالقليل والكثير من اعمال
العباد فيجزي بحبة الخردل ليدل على ما هو اكثر **في صخرة** قيل
المراد الصخرة التي عليها الارض وهذا ضعيف وانما معنى الكلام
ان مثقال خردلة من الاعمال او من الاشيا ولو كانت في احقى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)